

شرح العقيدة الطحاوية (6) / تقسيم الدين لأصول وفروع -

إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم نحمه سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلى
وسلم هذا مبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد - 00:00:03

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً على يوم الدين. حياكم الله أحبابي لمجلس جديد من تعليقنا على العقيدة
الطحاوية. وانتهى ابن الحديث للجملة الثالثة من جمل المقدمة. فقد قال الطحاوي رحمة الله عليه في مقدمته هذا ذكر بيان عقيدة
اهل السنة والجماعة - 00:00:18

كانت لنا وقفة عندها على مذهب فقهاء الملة أبي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي وابي يوسف يعقوب ابراهيم الانصاري ومحمد بن
الحسن الشيباني قال وما يعتقدون في اصول الدين ويدينون به رب العالمين ووقفتنا الثانية كانت مع جذرية أبي حنيفة النعمان
في المحاضرة السابقة وعرفنا كيف يتخذ المؤمن موقفا - 00:00:38

متذمزاً من هؤلاء الائمة الاعلام الكبار الذين كان لهم قدم صدق في الاسلام وظهرت منهم بعض الهنات ان يسير في بعض مسائل
الاعتقاد وبدأنا الحديث عن مسألة اصول الدين وعرفنا ان هناك مواقف تنقل عن العلماء هذا الحديث بالنسبة لهذا التقسيم. هل ينقسم
الدين الى اصول وفروع؟ صحيح - 00:00:58

قلنا الموقف الشهير وما عليه الجماهير والمستقر اننا نعم يتم تقسيم الدين الى اصول وفروع وعرفنا ان تقسيم الدين الى اصول
وفروع هذا استعمله فقهاء وعلماء الاحاديث منذ القدم فابن ابي حاتم الرازي وغيرهم من علماء هذه الاحاديث استعملوا هذا التقسيم
واستقر عندهم. وانما ينسب انكار هذا التقسيم الى من قلناه - 00:01:17

ينسب الى شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم ومن تبعهم من المدرسة المتأخرة من اهل الحديث. وفي الحقيقة اه اليوم وقفت هنا
وهذا الذي وقفنا عنده هو تحرير موقف شيخ الاسلام ابن تيمية من مسألة تقسيم الدين الى اصول وفروع. هل فعلنا ابن تيمية رحمة
الله عليه ينكر هذا التقسيم من اصله ام له رأي معين في هذا الباب - 00:01:39

فاقول مستعينا بالله هذا تحرير رأي شيخ الاسلام ابن تيمية في تقسيم الدين الى اصول والى فروع نقول المتبوع لكلام شيخ الاسلام
ابن تيمية رحمة الله عليه يجد احبابي الكرام في بادئ الرأي وبالقراءة الاولى السريعة لمصنفاته كأن هناك - 00:01:59

اقف متباين منه تجاه هذه القضية. اعبد الذي يقرأ قراءته بدون تحرير يقرأ كلام شيخ الاسلام ابن تيمية بدون تحرير يظهر له في
بادئ الرأي ان هناك ايش مواقف متعددة لشيخ الاسلام ابن تيمية من هذا التقسيم - 00:02:16

لكن باذن الله سنبين ما هو الحق وما هو الذي يجمع هذه الاراء المتعددة اذا انت نظرت اليها وتفحصتها تفحصاً جيداً الموقف الاول
الذي يظهر لك ان شيخ الاسلام يقبل اصل هذا التقسيم ولا يرده - 00:02:32

هذا الموقف الاول اذا قرأت في مصنفاته تجد انه يقبل هذا التقسيم ولا يرده ويتجلى هذا الموقف من خلال مجموعة من النقاط
مجموعة من الامور تبين هذا الموقف. اولاً اه انه ذكر هذا التقسيم في سياق كلامه - 00:02:47

والتعبير به كالمقرر له. ذكر هذا التقسيم في سياق كلامه وعبر به كالمقرر له. فانظر مثلاً في قوله في مجموع الفتاوى فصل في ان
الرسول صلى الله عليه وسلم بين جميع الدين - 00:03:03

طوله وفروعه باطنه وظاهره علمه وعمله. فان هذا الاصل هو اصل اصول العلوم والایمان لاحظوا ايش استعمل تقسيم الدين الى اصول وفروع فابن تيمية هنا استعمل مصطلح صور الدين وفروعه في مقام - 00:03:20

تأصيل كمال الدين وكمال تبليغه فلو كان مصطلحا منكرا او مصطلحا مبتدعا لما استعمله في هذا المكان ولا بين انه مبتدع او خطأ على اقل الاحوال. ايضا يقول في مكان اخر - 00:03:36

يقول شيخ الاسلام اصول الدين اما ان تكون مسائل يجب اعتقادها قولا او قولا وعملا كمسائل التوحيد والصفات والقدر والنبوة والمعادن او دلائل هذه المسائل لاحظ انه يقرر هذا التقسيم ان اصول الدين تنقسم الى - 00:03:50

مسائل والله دلائل فابن تيمية هنا قسموا اصول الدين الى قسمين مسائل دلائل وذكر افراد كل نوع وقرر ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ كل ذلك. ايضا قوله في - 00:04:07

مجموع الفتاوى والمقصود هنا التنبيه على ان القرآن اشتمل على اصول الدين التي تستحق هذا الاسم. وعلى البراهين والآيات والادلة اليقينية بخلاف ما احدثه المبتدعون والملحدون ماذا تفهم من هذا النص - 00:04:21

هو يقول والمقصود هنا التنبيه على ان القرآن اشتمل على اصول الدين اذا هو يقرر هذا المصطلح ما عنده مشكلة في استعماله لكن لاحظوا ايش قال على اصول الدين التي تستحق - 00:04:37

هذا الاسم وهذا يعطيك تنبيه الى اين اشكالية ابن تيمية مع هذا المصطلح؟ اشكاليته في الحقيقة اطلاقه على ما لا يستحق ان يكون من اصول الدين وليس مع نفس استعمال المصطلح - 00:04:53

ويقول ايضا وان ما هو في درء التعارض درء تعارض العقل والنقل وان ما هو في الحقيقة اصول الدين الذي بعث الله به رسوله فلا يجوز ان ينهى عنه بحال بخلاف ما سمي اصول الدين وليس هو اصولا في الحقيقة لا دلائل ولا مسائل او هو اصول لدين لم يشرعه - 00:05:08

الله. اذا ماذا نفهم من هذه الفقرة ايضا يا عمر انه يقر لكن اين مشكلته بادخال مسائل دلائل في اصول الدين وهي ليست من اصول الدين ويقول ايضا في موطن اخر واما ان يكون الكتاب والسنۃ نهايا عن معرفة المسائل التي تدخل فيما يستحق ان يكون من اصول الدين فهذا لا يجوز اذا هو يستعمل مصطلح اصول الدين واضح في هذا الاستقراء السريع ان هناك استعمالات في مواطن الاقرار له

فاما هذا اول ما هذا اول شيء يؤيد ان ابن تيمية يقبل هذا التقسيم انه يستعمله ويذكره في سياق كلامه مقرأ له من دون ان يبده - 00:05:28

فاما هذا اول ما هذا اول شيء يؤيد ان ابن تيمية يقبل هذا التقسيم انه يستعمله ويذكره في سياق كلامه مقرأ له من دون ان يبده - 00:05:48

اهو ايضا مما يدل ثانيا نقول تصريحة بانه او تصريحة بان اسم اصول الدين اسم عظيم غير منكر انما المنكر هو المعنى الذي ذكره له المتكلمون. اذا اولا كانت ايش؟ استعماله لهذا المصطلح في سياق كلامه مقرأ له - 00:06:10

ثانيا انه هو بنفسه ينص على ان اسم اصول الدين اسم عظيم غير منكر وانما المنكر المعنى الذي ذكره له المتكلمون. فيقول في معرض نقاشه للمتكلمين كما ان طائفه من اهل الكلام - 00:06:31

يسمي ما وضعه اصول الدين وهذا اسم عظيم. والمسمى به فيه من فساد الدين ما الله به عليم. يعني الذين اطلقوا على اصولهم المبتدعة جعلوا هذا الاسم العظيم يطلق على اشياء فاسدة ليست في الحقيقة من اصول الدين - 00:06:46

وهذا اسم عظيم والمسمى به فيه من فساد الدين ما به ما الله به عليم. يقصد يعني ايه؟ طرق المتكلمين. فاما انكر اهل الحق والسنۃ ذلك اذا انكرنا عليهم وقلنا لهم دليل الحدوث ليس من اصول الدين وادلكم التي تستعملونها ليست من اصول الدين ماذا يقولون؟ يقول هذا المبطل - 00:07:06

قد انكر اصول الدين بصيرش يأشر عليه هيک امام الناس. انه ايش؟ لاحظوا كيف ينكر اصول الدين. وهم لم ينكروا اهل السنۃ. لم ينكروا ما يستحق ان اما اصول الدين وانما انكرها ما سماه هذا اي هذا المتكلم اصول الدين. وهي اسماء سموها هم واباؤهم ما انزل الله بها - 00:07:27

من سلطان. فلاحظ الكلام هنا واضح. انه ابن تيمية بيقول ما حدا يجي يقول لي انه ها لماذا تنكر اصول الدين؟ بقول انا ما بنكر اصول الدين. انا بنكر ايش - [00:07:47](#)

ما تسميه انت ايها المتكلم من اصول الدين سواء من المسائل او الدلائل وهي في الحقيقة ليست من اصوله. وهذا الكلام اذا يدل من ابن تيمية على ان الاشكال عنده فيما فسر به اسم اصول الدين. وليس في الاسم نفسه فهو اسم شريف مقبول عظيم. يعني هل يعقل ابن تيمية يقول - [00:07:58](#)

اسم اصول الدين اسم عظيم وهو يراه مبتدعا ضالا في قال لهم كم؟ يعني هو بيقول لك اسم عظيم فكيف سيكون ابن تيمية يراه بدعة او ضالا او خطأ طيب وقال ايضا - [00:08:18](#)

فهذه داخلة فيما سماه هؤلاء اصول الدين ولكنها ليست في الحقيقة من اصول الدين. يعني هو يتكلم ما زال يتكلم عن مناقشه المتكلمين. كيف يدخلون اشياء في اصول الدين وهي ليست منه. يقول بهذه اي عند المتكلمين داخلة فيما سماه هؤلاء اصول الدين. ولكن ليست في الحقيقة من اصول الدين الذي شرعه الله - [00:08:30](#)

عباده. واما الدين الذي قال الله فيه ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ فذلك له اصوله وفروعه بحسبه. يعني كل واحد بعمل على هواه وبسمي اصوله واصول دين وبسمي فروع وفروع دين وبتمشي - [00:08:50](#)

لكن نحن نريد اصول الدين التي ارادها الله وصدق بها رسوله صلى الله عليه وسلم فهذه لا يدخل فيها ما ادخله هؤلاء المتكلمون. واذا عرف ان مسمى اصول الدين في عرف الناطقين بهذا الاسم - [00:09:05](#)

فيه اجمال وابهام لما فيه من الاشتراك بحسب الالواعض والاصطلاحات تبين ان الذي هو عند الله ورسوله وعباد المؤمنين اصول الدين فهو الموروث عن الرسول. يعني الان اصبح مصطلح اصول الدين فيه اجمال. ليش يا شيخ بلال - [00:09:18](#)

لانه كل طائفة تدخل فيه ما تشاء وتخرج منه ما تشاء فبقول لك ابن تيمية اذا من سيكون الفصل في النهاية؟ الفصل في النهاية ان الموروث عن الله وعن رسوله فهو الذي ينبغي ان يكون اصول الدين. وما كان من نتاج - [00:09:36](#)

الفلسفي لهذا لا يكون من اصول الدين بحال. طيب هذه النقطة الثانية النقطة الثالثة انه في سياقات اخرى ايضا قرر الضابط الصحيح لكل من اصول الدين وفروعه وساذكره الان واعود اليه مرة اخرى - [00:09:50](#)

من ذلك قوله بل الحق ان الجليل من كل واحد من الصنفين. ويقصد من الصنفين المسائل العلمية والمسائل العملية يعني المسائل الاعتقادية والمسائل الفقهية. والحق ان الجليل من كل واحد من الصنفين - [00:10:08](#)

مسائل اصول والدقيق مسائل فروع. لاحظ ايش قال؟ والحق ان الجليل من كل واحد من الصنفين سواء المساجد او الفقهية هو اصول الدين. والدقيق هو مسائل الفروع. وهذا بانه ضابط - [00:10:26](#)

يضعه ابن تيمية وساعود الى تحرير ضابط ابن تيمية في التفريق بين اصول الدين وفروع الدين. المهم ما اردته من هذا النص انه ابن تيمية يعني ليس فقط يقبل اصول الدين بل هو يسعى ان يضع لها ايش - [00:10:45](#)

ضابطة فكيف تقول بعد ذلك ان ابن تيمية هو يبدع هذا المصطلح؟ اذا هذا الموقف الاول الذي نستشرفه من نصوص شيخ الاسلام موقف القبول لتقسيم اصول الدين او عفوا لتقسيم الدين الى اصول وفروع - [00:10:58](#)

هذا هو الموقف الذي نستشرفه من خلال هذه النصوص. الموقف الثاني الذي ينسب اليه خاصة خصومه ينسبونه اليه انه يرد هذا التقسيم ولا يقبله انه يرد تقسيم الدين الى اصول وفروع ولا يقبله. نقول ثمة اقوال شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:11:12](#)

فهم منها بعض الناظرين في كلامه انه من ينكر تقسيم الدين الى اصول وفروع. وان هذا التقسيم تقسيم مبتدع غير صحيح طيب وقد استندوا في نسبة هذا القول الى ابن تيمية الى مجموعة من الاقوال اهمها ثلاثة. بنقرأ الان ما هي النصوص التي يفهم منها - [00:11:29](#)

ان ابن تيمية ينكر تقسيم الدين الى اصول وفروع. ما هي؟ النص الاول ركزوا فيها لاننا سنتقضها نصا نصا بعد ذلك قوله ولم يفرق احد من السلف والائمة بين اصول وفروع. بل جعلوا الدين قسمين اصولا وفروعا لم يكن معروفا في الصحابة - [00:11:47](#)

ولكن هذا التفريق ظهر من جهة المعتزلة الحقيقة هو النص قوي يعني انه يدل على ان ابن تيمية عنده اعتراض على هذه القسمة قال ولم يفرق احد من السلف والائمة بين اصول وفروع. بل جعل الدين قسمين اصولا وفروعا لم يكن معروفا عند الصحابة والتابعين. ولكن هذا التفريق ظهر من - 00:12:06

المعتزلة. يعني في هذا النص لاصحاب التوجه الثاني. مزبور نعم شيخ الاسلام ابن تيميم في مجموع الفتاوى النص الثاني الذي يفهم منه انه ينكر هذا التقسيم قوله فمن كان من المؤمنين مجتهدا في طلب الحق واحظا - 00:12:27 فان الله يغفر له خطأه كائنا ما كان. سواء كان في المسائل النظرية او العملية. شف دائما لما يقول لك مسائل علمية يعني مسائل الاعتقاد مسائل عملية يعني مسائل ايش ؟ الفقه. تمام - 00:12:42

اذا يقول شيخ الاسلام فان الله يغفر له خطأه كائنا ما كان سواء كان في المسائل النظرية او العملية. هذا الذي عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وجماهيره وائمة الاسلام وما قسموا المسائل الى مسائل اصول يكفر بانكارها ومسائل فروع لا يكفر بانكارها فاما التفريق بيننا - 00:12:58

نوع يعني يقول وما قسموا المسائل ؟ يعني يقول الصحابة والتابعون ما قسموا نافية. اي لم يقسموا المسائل الى مسائل اصول هذه خلاص من اخطأ فيها خلاص من كفروا ومسائل فروع من اخطأ فيها لا نكفره. هذا التقسيم ليس من فعل الصحابة ولا من التابعين. فاما التفريق اذا بين نوع وسميته مسائل اصول - 00:13:18

بين نوع اخر وسميته مسائل فروع فهذا الفرق ليس له اصل لا عن الصحابة ولا عن التابعين لهم باحسان ولا عن ائمة الاسلام وانما هو مأخوذ عن المعتزلة لاحظوا لان هو اول من عرف عنه - 00:13:39

هذا التقسيم كما ذكرت لكم في المحاضرة السابق من هو احسنت ابو الحسين البصري المعتزلة انا ذكرت المحاضرة السابقة هو اول من عرف عنه هذا التقسيم كتقسيم يعني وبناء الاحكام عليه. عرفنا ان هناك مجموعة من الاحكام تنتمنا على هذا التقسيم منها -

00:13:52

حكم من اخطأ في الاجتهاد فيها فجعلوا من يخطئ في الاجتهاد في مسائل اصول الدين ايش كافر ومن يخطئ في فروع الدين معذور او يقبل او يسامحه لا يصل للكفر - 00:14:07

هذا القسمة يعرض عليها شيخ الاسلام انك تجعل لي مسائل اصول الدين. من يخطئ بالاجتهاد فيها يكفر ومسائل فروع الدين من لا من يخطئ في الاجتهاد فيها لا يكفر. قولوا من اين اتيتم بهذا التقسيم الذي تبني عليه هذه الثمرة. انه يكفر من - 00:14:19 اخطأ في مسائل اصول الدين. هذا هو في الحقيقة موطن اشكال ابن تيمية. ابن تيمية يريد ان يقول تقسيم الدين الى اصول وفروع بحيث من اخطأ في الاصول يكفر ولو كان مجتهدا. ومن اخطأ في الفروع خلص يعذر باجتهاده هذا لا دليل عليه. بل الصحيح انه -

00:14:36

كانت مسائل اصول دين او مسائل فروع دين اذا كان المجتهد بذل وسعه من جهة النبوة واستفرغ طاقته ولو اخطأ فهو معذور لاحظوا كلام ابن تيمية خطير ومهم ان بعض الطلاب ما يدرك ان ابن تيمية واسع في مسائل اعذار الناس - 00:14:56

ماذا يقول ابن تيمية ؟ انه من يخطئ في مسائل اصول الدين او فروع الدين. وكان مجتهدا وحاول ان يصل الى الحق من جهة الرسول. يعني من جهة الوحي ولكنه خلص بذلك بسعة ولم يصل فهو معذور عند الله سبحانه وتعالى - 00:15:15

جيد لاحظوا كيف يوسع ابن تيمية دائرة العذر نعم هذا كلامه في عموم كتبه ليس في مكان واحد. هو يقرر ان من اخطأ في اصول الدين اجتهادا وكان اه طبعا اجتهادا من اين ؟ مش اجتهاد - 00:15:31

من الطرق الفلسفية وفلسفة اليونان والفرس. لأن هذا ليس معذور. وانما من طريق النبوة كاخطاء كمن اخطأ من السلف فظنوا ان او من اخطأ من الائمة فظنوا ان السلف يقول بالتفويض. كمن قدامى المقدسي. هذا ان شاء الله خطأ - 00:15:45

مغفور له لانه حاول الوصول الى الحق من جهة النبوة. كذلك خطأ ابو حنيفة ومن تبعه كجعفر الطحاوي في مسألة اليمان معنا مسألة مهمة خطأهم كان مع انهم استفرغوا وسعهم. من جهة انه يعني حاولوا ان يصلوا الى الحق فهذا منتهى وسعهم. فان شاء الله

خطاهم مغفور له. اما من يخطئ - 00:16:01

في اصول الدين وسبب خطأه انه اتبع الطرق الفلسفية واعرض عن الوحي فهذا كلامنا معه اخر تمام؟ فاذا اشكال ابن تيمية ملاحظين هو صح بنكر في ظاهر الامر. في الظاهر هون اذا بتسمع الكلام بوحذك انه ينكر اصل التقسيم. لكن في الحقيقة شوية تدقيق منك -

00:16:19

تفهم ان هو مش مشكلته اصل التقسيم هو مشكلته هاي الشمرة اللي بنبيتها على التقسيم. انه اصول دين يكفر المخطئ فيها. وفروع دين لا يكفر المخطئ فيها. هذه مشكلة ابن تيمية في جعل هذا التقسيم. اذا - 00:16:38

فاما التفريق بين نوع وتسميتها مسائل الاصول وبين نوع اخر وتسميتها مسائل الفروع فهذا الفرق ليس له اصل عن الصحابة ولا عن التابعين لهم باحسان ولا عن ائمة الاسلام. وانما هو مأخوذ عن جهة المعتزلة وامثاله من اهل البدع. وعنهم تلقاءه من ذكره من الفقهاء في كتبهم - 00:16:55

هو تفريق متناقض فانه يقال لمن فرق بين النوعين. ما حده لاحظوا ايش السؤال بوجهه ابن تيمية. ما حد المسائل ما حد مسائل الاصول يكفر المخطئ فيها لاحظوا كيف السؤال ما قال ما حد اصول الدين لا - 00:17:15

و بقول لهم ما حد مسائل الاصول التي يكفر المخطئ فيها؟ يعني هو مشكلته هاي القضية. قضية التكفير ما حد مسائل الاصول التي يكفر المخطئ فيها؟ وما الفاصل بينها وبين مسائل الفروع - 00:17:31

فان قال مسائل الاصول هي مسائل الاعتقاد ومسائل الفروع هي مسائل العمل الفقهيات قيل له فتنازع الناس في محمد صلى الله عليه وسلم هل رأى ربه ام لا؟ وفي ان عثمان افضل من علي ام علي افضل منه؟ وفي كثير من معاني القرآن - 00:17:43

وتصحيح بعض الاحاديث هي من المسائل الاعتقادية ولا كفر فيها بالاتفاق يعني اذا انت قلت اصول الدين هي المسائل الاعتقادية وفروع الدين هي المسائل الفقهية بماذا نعترض عليكم انه هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ام لا؟ هذه مسائل من المسائل العلمية الاعتقادية. هل عثمان افضل من علي؟ افضل من عثمان؟ هذه مسائل اعتقادية صحيحة؟ طب هل يكفر المخالف؟ هاي المسائل لا - 00:18:00

تکفر بالاتفاق فكيف يجعلون هذه المسائل مسائل اصول الدين وتقول اصول الدين هي المساجد الاعتقادية وتقولون ان من اخطأ فيها يکفر وبالتالي وهناك كثير من المسائل الاعتقادية من اخطأ فيها - 00:18:23

لا يکفر فانت ملاحظوا شو الالخطاء. انكم قلتم اصول الدين هي المسائل ايش؟ الاعتقادية. ومن يخطئ فيها ايش؟ يکفر. ثم نلاحظ ان هناك العديد من المسائل العقدية باتفاق الجميع من اخطأ فيها - 00:18:37

لا يکفر اذا الضابط الذي وضعتموه ان مسائل اصول الدين هي المسائل الاعتقادية ومسائل فروع الدين هي المسائل الفقهية هل هو ضابط مضطرب صحيح ليس ضابطا مضطربا صحيحا هذا النص الثاني هذا النص الثاني البعض قال اذا ابن تيمية ينكر اصول الدين. تقسيم الدين يعني الى اصول وفروع - 00:18:52

وهذا حقيقة ليس هو مراد ابن تيمية كما سنقول بعد ذلك. النقطة الثالثة او النص الثالث لابن تيمية يقول فيه واصل في مجموع الفتاوى طبعا واصل وهذا ما قد ذكرته في غير هذا الموضع ان المسائل الخبرية قد تكون بمنزلة المسائل العملية. المسائل الخبرية ايش هي - 00:19:10

لا مسائل الاعتقاد. فمسائل الاعتقاد يسمونها مسائل خبرية. ويسمونها مسائل علمية تمام؟ ومسائل الفقه يسمونها مسائل عملية. هذه اصطلاحات بدها تكون عندكم واضحة اذا واصل هذا ما قد ذكرته في غير هذا الموضع ان المسائل الخبرية قد تكون بمنزلة المسائل العملية. وان سميت تلك اي - 00:19:29

الخبرية الاعتقادي مساء الاصول وهذه اي مسائل الفقه مسائل فروع فان هذه تسمية محدثة قسمها طائفة من الفقهاء والمتكلمين وهو عدد المتكلمين والاصوليين اغلب لا سيما اذا تكلموا في مسائل التصب والتخطئة - 00:19:52

ماذا نفهم من هذا؟ انه ابن تيمية هو يعترض على الضابط الذي وضعه المتكلمون ان مسائل اصول الدين هي المسائل العقدية فقط

ومسائل فروع الدين هي المسائل العملية وبالتالي الصلاة والزكاة والحج ومباني الاسلام تعتبر ايش - 00:20:10

فروع دين ومسائل آآ الاعتقاد اليسيرة تقديم عثمان على علي وعلى عثمان هذه ايش اصول دين. يعني بالنسبة لهم اصبحت الصلاة من فروع الدين والزكاة والصيام والحج وهي مباني الاسلام. واصبحت مسألة تقديم عثمان على علي وغيرها من المسائل الاعتقادية ايش - 00:20:27

ابن تيمية يقول هذا لا يستقيم اذا ابن تيمية رحمة الله عليه من خلال هذه النصوص الثلاث مخالفوا وبعض اهل الحديث قالوا اه اذا شيخ الاسلام لا يقر تقسيم من الدين الى اصول - 00:20:47

يعني الذين يقولون ان ابن تيمية لا يقسم الدين الى اصول وفروع. هل هم مخالفو شيخ الاسلام فقط؟ لا بل كثير من انصاره واتباعه يرون هذا المذهب ان تقسيم الدين الى اصول وفروع بدعة حادثة وينسبون هذا الفهم لابن تيمية. ونحن سنحاول الوصول للحق والصواب ان شاء الله. ونقل ان شيخ - 00:20:58

الاسلام لا ينفي اصل التقسيم. بل اقول اصلا لا يصلح لا يصلح لاحد من علماء الامة ان ينفي اصل التقسيم لانه اصل التقسيم لان دعك من الاسماء اصول دين وفروع دين. لا يمكن لعالم عرف الاسلام جليل ان يقول ان مسألة توحيد الالوهية والربوبية كما قلت لكم مثل مسألة شرب - 00:21:15

باليد اليمين وقول باسم الله عند الشرب. لا يمكن صحيح؟ يعني انتم تتفقون على هذا؟ يعني بالتأكيد هديك جليلة وهذه دقة و هي عظيمة عند الله لكنها ليست بمرتبتها تلك المسوأة - 00:21:38

يعني في فرق انتم تجدونه في نفوسكم. هذا الفرق هو في الحقيقة شكل من اشكال تقسيم الدين الى مسائل مهمة ومسائل اقل اليك كذلك؟ فهل يعقل ان شيخ الاسلام ابن تيمية يعني يسوى بين مسألة شرب باليدين ومسألة التسمية عند الشرب؟ مع مسألة توحيد الالوهية والربوبية؟ يعني هل يعقد واحد - 00:21:51

شيخ الاسلام يسوى بينهما وبالتأكيد لا يسوى بينهما اذا هو ضمنيا متفق مع الجميع ان هناك مسائل عظيمة وهناك مسائل دقة فرعية هو متفق على هذا المضمون. لكن الكلام ما هو هذا الضابط الذي ستسمون به اصول الدين وفروع الدين؟ وما الاحكام التي تبني على هذا الضابط - 00:22:10

صح اذا هذا هو فعلا الاشكال. اما ان يأتي شخص يقول ابن تيمية لا يقسم الدين الى اصول وفروع. ماذا يفهم منك السامع انه يسوى بين كل المسائل وهل هذا يعقل - 00:22:33

يعني اظن انه بعيد جدا عن رجل مثل شيخ الاسلام ان يسوى بين كل هذه المسائل. نعم الصحابة لم يستعملوا مصطلح اصول الدين وفروع الدين. تتفق مع شيخ الاسلام اه هذا التقسيم ربما اكثر من اعتنى به كاعتناء ربما المتكلمون لكن نحن كاهل سنة وجماعة حتى لو كان المتكلمون هم من اعتنوا به نحن ننظر - 00:22:46

المضمون والمعنى المضمون ان هناك مسائل جليلة وهناك مسائل دقة لاختلف فيه لكن ما هو الضابط الذي نقول انه هذه مسألة جليلة؟ هل انها اعتقادية هل لانها مجرد اعتقادية؟ لا. يعني هل يعقل ان تكون الصلاة ووجوب الصلاة والزكاة والصيام؟ هذه فروع دين وحرمة الزنا والربا والسحر - 00:23:06

هذا فروع دين ونأتي لمسائل فرعية في الاعتقاد نجعلها اصول دين. هنا في مشكلة صار في المعيار اللي انت بتتحكم فيه. هنا هي قضية شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه - 00:23:27

فأقول لكن انا ساول على الكلام السابق. لكن عند التدقيق في كلام ابن تيمية نجد ان نسبة انكار التقسيم اليه تحتاج لنظر ليش تحتاج النظر؟ وذلك لما يلي. الامر الاول - 00:23:37

ان نسبة انكار تقسيم الدين الى اصول وفروع الى شيخ الاسلام فيها تجاهل لكل كلامه الذي فيه الاقرار بصحة التقسيم وسردناه قبل قليل. اليك كذلك؟ والذي بعضه يقارب الصريح في انه - 00:23:51

الدين الى اصول وفر و ما افتكروا لكم كلامه. طب كيف ستتعاملوا مع تلك النصوص شبه الصريحة اذا انتم تتتجاهلون هذه النصوص

الصريحة من شيخ الاسلام. الامر الثاني ان منهج ابن تيمية اصالة في التعامل مع المصطلحات الحادثة يأبى ان يكون موقفه -

00:24:04

هو الانكار التام لانقسام الدين الى اصول وفروع. وبيان ذلك ان تقسيم الدين الى اصول وفروع يعتبر اصطلاح من الاصطلاحات الحادثة اقرأ تعامل ابن تيمية مع المصطلحات الحادثة يظهر لنا ان ابن تيمية يفرق بين نوعين -

00:24:21

من المصطلحات الحادثة النوع الاول المصطلحات الحادثة في الابواب التوقيفية ايش يعني ما بتوفيقي ؟ يعني ان الاصل لا يجوز فيه احداث المصطلحات. مثل ايش ؟ مثل اسماء الله الحسنى وصفاته العلى. فالمصطلحات الحادثة في الابواب التوقيفية والتي لا تؤخذ -

00:24:37

الا من النصوص كاسماء الله وصفاته. فهذه لا تقبل من جهة لفظها. اي مصطلح جديد في حق الله في اسمائه وصفاته ابن تيمية ما بقبلوه ما بقبلوا لفظ مثل الجسم وغير ذلك. لكن كمعنى -

00:24:55

فانه ينظر اذا كان المعنى صحيح هو يقول هذا المعنى صحيح لكن اللفظ اللي استعملته اذا ما بستعمله لانه هذا باب توقيفي لكن المعنى اوفق عليه في ذات الله سبحانه وتعالى. فاذا المصطلحات الحادثة في الابواب التوقيفية التي لا تؤخذ الا من النصوص -

00:25:12

ابن تيمية يرفض المصطلح لكنه بعد ان يرفض وينظر في معناه. فاذا كان معناه مقبولا بقول ما عندي مشكلة في المعنى اقره. واذا

كان المعنى قاسدا يرد المعنى تبعا لللفظ -

00:25:30

واما المصطلحات الحادثة في الابواب غير التوقيفية اللي فيها مجال نسميتها ابواب اجتهادية فرضا. ومن اشهر تلك الابواب

التقسيمات العلمية. يعني مثلا تقسيم اه التوحيد الى الوهبية وربوبية واسماء وصفات. هل هذا ابن تيمية -

00:25:42

تم بستعمل ورثه عن الصحابة وعن التابعين كمصطلحات ؟ لا وانما هو بالاسترخاء فلاحظ اذا ابن تيمية نفسه بستعمل مستقسيمات حادثة. لكنها تقسيمات الابواب الاجتهادية او الابواب التي فيها مجال لمثل هذه التقسيمات -

00:25:57

فاذا نقول اه النوع الثاني المصطلحات الحارثة في الابواب الاجتهادية. ومن اشهر تلك الابواب التقسيمات العلمية كالتقسيمات التي يذكرها العلماء في كتب الفقه اه في مسائل اصول الفقه. وكذلك في بعض مسائل الاعتقاد اللي هي الباب فيها واسع لاحادث تقسيمات

لأنها مش توقيفية -

00:26:13

فهذه التقسيمات ليست توقيفية بحيث يشترط فيها ان يأتي نص من الشارع. وانما يشترط في التقسيمات في الابواب الاجتهادية امرين. ايش هم شيخ حسين اذا بذك تأتي انت بتقسيم علمي في مسائل اجتهادية -

00:26:31

لابد في التقسيم من ان يكون فيه شرطان. الشرط الاول ان يكون التقسيم معناه صحيح زي تقسيم التوحيد الى الوهبية وربوبية واسماء وصفات. يكون معنى التقسيم صحيح تدل عليه النصوص والا يتضمن مخالفة -

00:26:46

بامر من امور الشريعة ان يكون المعنى صحيح والنقطة الثانية هي حقيقة ملزمة للاولى والا يتضمن مخالفة لمعنى من المعاني التي تقررها الشريعة. فكل تقسيم علمي توفرت وفيه هدان الامران انه معناه صحيح تدل عليه النصوص. ولا يوجد فيه مخالفة لامر من

امور الشريعة فانه تقسيم صحيح مقبول لا يرفضه شيخ الاسلام ولا غيره من الائمة -

00:27:06

ولا يصح ان ينكر. والا لو بده ينكره فسننكر جميع التقسيمات التي يذكرها العلماء في سائر علوم الشريعة تنفقوا في الاعتقاد وفي سننكر كل التقسيمات. فلابد انه يكون عنده سعة في قبول التقسيمات -

00:27:30

الاصطلاحية ما دامت في ابواب اجتهادية وليس ابواب توقيفية. فهمتم هذا الامر طيب وعلى هذا فانه لا يصح انكار تقسيم الدين الى اصول وفروع في اصله لانه داخل في التقسيمات العلمية التي بابها باب الاجتهاد يعني فيها مجال. وبالتالي ابن تيمية رحمة الله عليه انت اذا قرأت منهجه -

00:27:43

ستعرف انه لا يمكن ان يكون ابن تيمية ينكر اصل هذا التقسيم لا يمكن من يعرف اسلوب شيخ الاسلام ويقرأ مصنفاته يعرف ان منهج الرجل يأبى رد هذا التقسيم لانه الرجل عنده سعة في قبول التقسيمات لكن وين مشكلته -

00:28:07

يتكون في ضابط التقسيم احكام بنيت على التقسيم. اما ذات التقسيم ما دام في باب اجتهادي. يعني مسألة اجتهادية في هذا التقسيم ما عنده مشكلة. سميتوها اصول دين فروعية سميتوها مسائل جليلة مسائل دقيقة. سميتوها مسائل خط احمر. مسائل مش خط احمر. سموها اللي بدمكم ايه. ما راح يناقشك ابن تيمية في المصطلح. راح يناقشك في ايش - 00:28:22

في المضمون هذا هو ابن زمير رحمة الله عليه الذي نعرفه. النقطة الثالثة ان النصوص التي اعتمد عليها من نسب الى ابن تيمية انكار تقسيم الدين الى اصول وفروع هي اصلا لا تدل على ذلك. لا تدل انه ينكر اصل التقسيم. وهذا يظهر بالتأمل في سياقها. كيف -

00:28:42

شووفوا معاي وبيان ذلك ان يقال نبدأ بالنص الاول الذي ذكرته لكم. بالنسبة للنص الاول طبعا النص الاول مما استدل به على ان ابن تيمية ينكر التقسيم بذاته نعلق عليه - 00:29:02

ان النص الاول ليس فيه انكار لاصول التقسيم وانما فيه انكار لبعض التعاملات والممارسات الخاطئة معه. فابن تيمية ذكر هذا النص في سياق تأصيله لمسألة التصويب انه من اخطأ في مسائل اصول الدين - 00:29:13

يكفر ومن لم يخطأ ومن اخطأ في فروع الدين لا يكفر ويعتبر خطأ معدن خطأ والخطأ والصواب في مسائل فروع الدين عند الجميع والصواب في مسائل في اصول الدين عند واحد. اللي هي مسألة التصبيب والتغطية - 00:29:31

ما بدي اتعبك فيها الان. المهم ابن تيمية ذكر هذه المسألة وانكار التقسيم اصول وفروع في سياق كلامه عن مسألة التصويبة والتخطئة. وهذا يأثم في خطئه بعد اجتهاده ام لا. هذا اللي بيtalk عن ابن تيمية وقرر ان من استفرغ وسعه. هذا تقرير ابن تيمية وقرر في سياق ذلك ان - 00:29:45

من استفرغ وسعه في الاجتهاد اي من طريق النبي فانه لا يأثم ولا فرق في ذلك بين مسائل اصول الدين وبين مسائل فروع الدين ولا بين المسائل الخبرية ولا المسائل اه العملية. يعني الخبرية اللي هي العقيدة والعملية هي الفقه. وقرر ان هذا هو - 00:30:05

وقرر ان هذا هو مذهب المتقدين من الصحابة ومن بعدهم ونبه على انهم لم يكونوا يفرقون في مسائل التصويب بينما كانوا يفعله المتكلمون ومنبه على انهم لم يكونوا يفرقون في مسائل التصويب. بينما كان يفعله المتكلمون في التفريق بين اصول الدين وفروعه او بين مسائل خبرية ومسائل عملية - 00:30:25

يعني لم يكن الصحابة يسلكون مسلك المتكلمين فيه تفريق بين مسائل علمية يكفر المخطئ فيها ولو كان مجتهدا ومسائل عملية يعذر المخطئ فيه بها طيب فاذا هذا بالنسبة للنص الاول. اذا النص الاول ذكره ابن تيمية في اي سياق احبابي الكرام - 00:30:50 في سياق مسألة التخطئة والتصويبة. وهل يعذر ولا لا يعذر؟ فهو يقول اصلا جعلكم كلمة اصول دين وفروع دين. وجعل اصول الدين يكفر من يخطئ فيها وفروع دين لا يكفر من يخطئ فيها. كل هذه - 00:31:10

الخارطة التي بنىتموها لم يtalk فيها الصحابة والتبعون. نعم لم يtalk الصحابة والتبعون عن مسائل اصول دين يكفر المخطئ فيها ولو كان مجتهدا ومساء الفروع دين يعذر المخطئ فيها الممجتهد. هذا التقسيم بهذه الثمرة ها ركزوا. هذا التقسيم بهذه الثمرة - 00:31:26

هو الذي لم يtalk فيه الصحابة والتبعون ركزتهم؟ هم. يعني التقسيم الذي تنتجه عنه هذه الثمرة هو الذي لم يtalk فيه الصحابة والتبعون وهو المبتدع وهو وهو الذي يرفض ابن تيمية وليس التقسيم بدون هذه الثمرة - 00:31:46

اذن هذه يعني كلام دقيق هنا. التقسيم الذي ينتجه هذه الثمرة هو المبتدع واما التقسيم بدون انتاج هذه الثمرة فليس مبتدع وليس مردودا عند ابن تيمية رحمة الله عليه. طيب واما بالنسبة للنص الثاني فسياق كلامه - 00:32:04

فيه لم يكن في بيان ايضا حكم تقسيم الدين الى اصول وفروع وانما في بيان حكم المخطئ في الاجتهاد ومتى يحكم بکفره ومتى يحكم باثمه. وقرر ان المجتهد لا يحكم بکفر - 00:32:20

ولا باثمه ما دام قد بذل جهده في الاجتهاد تمام؟ ومما ينبغي ان ينبه عليه هنا هو ان ابن تيمية لا يعتمد في ابطال تقسيم الدين الى اصول وفروع على انه لم يكن معروفا عند الصحابة. يعني البعض - 00:32:31

ابن تيمية ينكر اصول الدين وفروع الدين لانها لم يكن هذا التقسيم معروف عند الصحابة. بتقول له لا يمكن ذلك والا سننكر نحن على ابن تيمية تقسيم التوحيد الى الوهية وربوبية واسماء وصفات لانه لم يكن بهذا التقسيم يعني بهذه الالفاظ مستعملة عند الصحابة -

00:32:44

اذا واما ينبغي ان ينبه عليه وان ابن تيمية لا يعتمد في ابطال تقسيم الدين الى اصول وفروع على انه لم يكن معروفا عند الصحابة لانه لو كان الامر كذلك - 00:33:01

لانكر شيخ الاسلام ابن تيمية كل التقسيمات التي يذكرها الفقهاء والعقديون في كتبهم لانها كلها لم تكن موجودة عند الصحابة فهو اذا انما ينكر التقسيم الذي يثمر النتائج التي يتحدث عنها المتكلمون - 00:33:11

هو ينكر التقسيم عندما يثمر هذه النتائج التي يتحدث عنها المتكلمون وليس اصل التقسيم اذا كانت نتائجه مستقيمة على منهج السلف. هذا امر واضح بالنسبة للنص الثالث والأخير تعليقنا عليه فهو مثل النصوص السابقة. ليس فيها الا انكار الاحكام والثمرات التي رتبها المتكلمون على تقسيم الدين الى اصوله - 00:33:30

وفروع. فخلاصة ما سبق ان ابن تيمية لا ينكر تقسيم الدين الى اصول وفروع. وانما انكاره على امررين ما هما؟ يلا حتى نشوف مين فيهن كلامي ولا اناكار الثمار احسنت الثمار التي بنوها على هذا التقسيم اثنين - 00:33:54

نريد المعيية ذكرته قبل قليل قبل قضية الثمرة لا ما هي التخطئة والتصفيية الثمرة شو الاستعمالات ايش يعني الصابط الذي وضعيه فهو عنده انكار للصابط الذي وضعيه؟ نعم. وانكار الاحكام التي بنى عليه. هذه اكتبوها. يعني خلاصة ابن تيمية ان ابن تيمية يوافق على تقسيم الدين الى - 00:34:13

اصول وفروع لكن لا يوافق على شيئا لا ينكر على الصابط الذي وضعه المتكلمون للتفریق بينما ومن اصول دينه وهو من فروع الدين. ولا يوافق على الاحكام التي بنوها المتكلمون على هذا التقسيم - 00:34:43

هذه خلاصة جيدة تلخص لك رأي شيخ الاسلام ابن تيمية ومن هنا ندرك ان من نسب الى ابن تيمية انكاره لتقسيم الدين الى اصول وفروع لم يقرأ سياقات كلامه جيدا وان كان هو مجتهدا في ذلك ولم ينتبه للاصول - 00:34:56

التي ينطلق منها ابن تيمية في هذا التأصيل العقدي طبعا كل ما اقرره لشيخ الاسلام اعرفوا انه هو يندرج تحته مين؟ ابن القيم. لانه ابن القيم هو كاشف ارى شيخ الاسلام. يعني هكذا نسميه - 00:35:10

هو الذي يكشف دائما اراء شيخ الاسلام ويتبعه فيما يقول. طيب الان بعد ما بينا رأي شيخ الاسلام وعرفنا خلاصة الرأي عنه. سانتقل لنقطة اخيرة في هذا المضمون وهو بعد ان عرفنا انه يصح تقسيم الدين الى اصول وفروع وهذا في الحقيقة هو المستقر عند الائمة -

00:35:23

وان هناك اشكالياتان عند ابن تيمية في هذا التقسيم. اشكالية الصابط واسشكالية الثمرة. اشكالية الثمرة في الحقيقة لن نناقشها. حتى لا اطيل عليكم الكلام. لكن ناقش اشكالية واحدة من الاشكالية الصابط - 00:35:43

فنتقط في النقطة الرابعة فنقول ما هو الصابط الصحيح للتفرقة بين ما هو من اصول الدين وما هو من فروع الدين هناك عدة ضوابط ذكرت ساذكرها وايضا لن اناقشها بطول لانه في الحقيقة يعني هذه المسألة مناقشتها يا شيخ عمر يحتاج لمجالس -

00:35:56

ونناقش كل دليل كل قوم واتجاههم ولماذا اختاروا هذا الاتجاه وكيف نخطئهم والمناقشات والاستدلالات لكن انا هدفي هنا ان اعطيك رؤوس اقلام في هذه في الدورة المباركة ان شاء الله - 00:36:14

فنقول الضوابط التي ذكرت لتقسيم الدين الى اصول وفروع ضوابط متعددة الاتجاه الاول اكتبوها عندكم. الاتجاه الاول هم الذين يفرقون بين اصول الدين وفروع الدين باعتبار طبيعة الدليل باعتبار ايش - 00:36:25

طبيعة الدليل الذي يدل على المسألة فهناك عندنا اصول دين وهناك مسائل فروع دين ما الفرق بينهما؟ طبيعة الدليل. والذين اعتمدوا على طبيعة الدليل قسمان ايضا ها طبيعة الدليل تحتها ايضا - 00:36:41

قسمان الفريق الاول هم الذين اعتبروا جنس الدليل ف قالوا اذا كان دليل المسألة عقليا ف تكون المسألة من اصول الدين و اذا كان دليلا نقليا ف تكون المسألة من فروع الدين. و لاحظوا هذا التقسيم كم هو خاطئ كبير الخطأ - [00:36:59](#)

يعني اصبح ما يدل عليه الولي القرآن والسنّة من اى ش فروع الدين الذي تصل اليه عقولهم هو من اى ش من اصول الدين. تمام اذا - التفرقة باعتبار جنس الدليل فما ثبت بالدليل العقلي فهو من اصول الدين وما ثبت بالدليل النقلاني فهو من فروع الدين. الفريق الثاني - [00:37:21](#)

قالوا لا نفرق باعتبار قوة الدليل نفرق باعتبار اى ش قوة الدليل ف قالوا المسألة التي دليلا قطعى هي من اصول الدين. والمسألة التي دليلا ظنی هي من فروع الدين ما رأيكم بهذا الضابط - [00:37:41](#)

يعني كل مسألة قطعى سواء كان يعترفها العامة او لا يعرفونها يمين اصول الدين. وكل مسألة فرعية عفوا وكل مسألة دليلا ظنی سواء كانت مشهورة او غير مشهورة فهي من فروع الدين - [00:38:01](#)

هل هذا الضابط مقبول احسنت هو نوعا ما يعني مقبول. واظن ان الشيخ سعد الشترى في كتابه سور دين مفروع الدين قبل هذا الضابط هو مقبول لكن ما يمكن ان يؤخذ عليه ان هناك مسائل هي مقطوعة في الفقه الاسلامي لكنها دققة جدا جدا - [00:38:17](#) بعض تفاصيل مسائل الفرائض وسائل الوصايا وبعض تفاصيل مسائل المعاملات فهي مقطوع بها يعني ما حدا بخالف فيها لكن هل تجعل مع دقتها وعدم معرفة العامة لها من اصول الدين - [00:38:38](#)

هذه هنا محط النقاش هذا اول ارتقاد على هذا التقسيم. ثانيا ان القطعية ليست شيئا نسبيا في كثير من احوالها فما يكون عند العالم الفلاني قطعى قد يكون عند غيره ليس قطعيا - [00:38:52](#)

وهذا من اعتراضات شيخ الاسلام ابن تيمية رفض ان يكون مجرد القطعية هو المعيار لانه القطعية فيها جانب نسبي انه انتقد تنظر للمسألة انها لا خلاف فيها ومن مسائل الاجماع غيرك ينظر اليها ليست من مسائل الاجماع يعني مسألة اه - [00:39:07](#)

الطلاق الثلاث هل يقع ثلاث ام واحد ام واحدة؟ المسألة الشهيرة اللي صنف فيها شيخ الاسلام وينكر عليه اليوم المتكلمون والمتعصبون للمذاهب ان ابن تيمية خالف فيها المذاهب الفقهية المتتابعة وخالف ما استقرت عليه الامة. ابن تيمية يرى ان المسألة اجتهادية - [00:39:24](#)

انت المخالف تراها قطعى هذى مشكلتك لا تحطني في زاويتك هو يراها اجتهادية. فمثل هذه المسائل يكون القطع فيها نسبي فاذا لما تقود مسائل صور الدين هي المسائل القطعية وسائل فروع الدين هي المسائل الظنية. اول نقطة تأتي عليك هي قضية انه اذا كانت مسألة - [00:39:42](#)

دقيقة جدا لا يعرفها الا خواص العلماء. فهل تجعل من اصول الدين اي واحد الارتقاد الثاني او النقاش الثاني ان يقال انه ليس القطع شيئا نسبي في كثير من احواله. الان في الحقيقة انا ما بقول كل المسائل القطعية نسبية. لا يعني هسا في - [00:40:01](#) مسائل قطعى لا هي قطعى عند الجميع. مثل وجوب الصلاة والزكاة والصيام والحج. هذى ما هي القطع فيها ما هو نسبي. لكن في مسائل القطع فيها نسبي. فانت اي قطع تراه من اصول الدين؟ هل هو القطع المطلق المشترك ولا القطع النسبي؟ اكيد القطع النسبي ما راح تعتبره. فاصبح لابد - [00:40:17](#)

من تقييد القطع هنا بالقطع الذي تتفق الامة على انه مقطوع به. وهذا في العادة انما يكون في المسائل المشهورة. وليس في المسائل الدقيقة. وبالتالي لهذا وان كان مقبولا نوعا ما لكن عليه مؤاخذات ومناقشات. اذا عرفنا الاتجاه الاول - [00:40:35](#)

الاتجاه الاول هم الذين يبنون التقسيم على اى ش يا شيخ قضي الاتجاه الان بحكيه على حسب طبيعة الدليل. و هوؤلاء انقسموا الى فريقين. فريق اعتمد على جنس الدليل هل هو عقلية او نقلية وهذا خطأ بين. وقسم اعتمدوا على - [00:40:52](#)

قوة الدليل هل هو قطعى ام ظنی؟ واضح الان ننتقل للاتجاه الثاني. الذين فرقوا بين اصول الدين وفروعه باعتبار الموضوع وليس باعتبار الدليل باعتباري الموضوع وليس باعتبار الدليل. فجعلوا المسائل العلمية الخبرية - [00:41:10](#)

هي اصول الدين والمراد بذلك المسائل اى ش الاعتقادية في العادة. والمسائل العملية قالوا هي فروع الدين. وهذا الرأي ايضا خطأ لماذا

لأنك جعلت الصلاة والزكاة والصيام وحرمة الزنا والخمر وكذا وجعلت كلها ايش يا شيخ عمر - 00:41:27

فروعهم وجعلت اصول الدين مسائل العقدية جلبلها وصغيرها وهذا ليس تقسيما دقينا طيب نذهب للاتجاه الثالث يعني اظن شيخ عيسى ابن تيمية هو ابرز من يمثله الدين فرقوا بين مسائل اصول الدين وفروع الدين - 00:41:46

بناء على مجموعة من الضوابط ليس من خلال ضابط واحد. يعني تعتبر ضابطهم مركب طيب فقالوا التفرقة بينهما هي من حيث جملة المسألة وخطرها في الشرع وهذا الضابط هو الذي اشار اليه ابن تيمية في قوله الحق ان الجليل من كل واحد من الصنفين هذا ذكرته قبل قليل النص - 00:42:04

ان الجليل من كل واحد من الصنفين يعني العلمي والعملي لاعتقادي والفقهي. هو من مسائل اصول الدين والدقيق هو من مسائل الفروع فالعلم بالواجبات كمباني الاسلام الخمس الصلاة الزكاة صيام الحج وتحريم المحرمات الظاهرة المتوترة كالزنا والخمر وما شابه - 00:42:26

كالعلم بان الله على كل شيء قادر وبكل شيء علیم. وانه سميع بصير. وان القرآن كلام الله. يعني هذه زي هذه تحريم المحرمات الظاهرة وايجاد المباني الخمس هي في اصول الدين كما ان اليمان بان الله على كل شيء قادر وبكل شيء علیم وانه سميع بصير - 00:42:47

من اصول الدين فاذا لا يجعل الفرق هو انه هذه علمي وهذا علمي بل يجعل الضابط ما هو جملة المسألة فالان جملة المسألة في الحقيقة يعني تبني على عقول ثلاث نقاط. اقول والضابط الجليل - 00:43:07

الذي يقول ابن تيمية الذي ظهر لي بعد التأمل ما تتوفر فيه العناصر الاتية اولا ان تكون المسألة عظيمة الخطر في دين الله سواء كانت من العمليات او من العلميات - 00:43:22

طبعاً كيف نعرف انها جليلة الخطر من خلال الاستقراء حيث نجد الشريعة عظمت شأنها وركزت عليها او توعدت مخالفها او مرتکبها الى غير ذلك من القرائن اذا اول شيء لابد تكون المسألة عظيمة الخطر - 00:43:39

وليس مسألة ذكرت في مواطن محدودة جدا. حتى ولو كانت قطعية ركزوا انا قلت مسألة عظيمة الخطر. كيف اعرف انها عظيمة الخطر يا شيخ بلال استقراء نصوص الشريعة تعظيم الشريعة لها التهويل من امرها الوعيد على مخالفها الى غير ذلك - 00:43:56

ثانياً ان تكون مسألة من المسائل الظاهرة التي لا تخفي على من يعيش في ديار الاسلام وعرف دين الاسلام بالجملة ان تكون اذا المسألة ايش يا شيخ حسين ظاهرة لا تخفي على من يعيش في ديار الاسلام - 00:44:14

ثالثاً ان تكون مسألة قطعية نقل العامة عن العامة ويعرفها العالم المحقق والعامي المقلد اذا وجدنا مسألة فيها هذه الضوابط الثلاث بتكون مسألة من ايش لا والمسألة من اصول الدين - 00:44:31

يعني احنا بنتكلم ما هي الضابط حتى نجعل مسألة بين اصول الدين اقرب الضوابط ان تقول اذا كانت المسألة جليلة الخطر في دين الاسلام وكيف نعرف جملة خطرها بالاستقراء لنصوص الشارع. ثانياً كانت ظاهرة - 00:44:51

يعرفها كل من يعيش في ديار الاسلام وكان قدما في هذا الدين. ثالثاً ان تكون قطعية فالقطع هو جزء من العلة وليس كامل العلة كما يقولون هو جزء يعني ان تكون قطعية ليس من فقط قطعية قطعية ظاهرة جليلة الخطر - 00:45:06

اما اجتمعت هذه العناصر الثلاثة المسألة سواء كانت علمية او عملية فهي من اصول الدين. فالصلاه والزكاه والصيام ولم تجتمع فيه هذه الضوابط وحرمة الزنا ونحوها لم تجتمع فيها الضوابط - 00:45:25

ومسائل الاسماء والصفات وتوحيد الربوبية والالوهية والقضاء والقدر لم تستمع في هذه الضوابط لما اجتمعت في هذه الضوابط تكون هي المسائل ايش من اصول الدين وما فقد علة من هذه العلل فالاظهر انه يعتبر من ايش؟ فروع الدين ولا اقول اني وصلت الى رأي قطعي وانما هذا اقرب اقول اقرب ما يمكن ان - 00:45:41

فمن خالله اصول الدين وفروع الدين واقل ما يوجه اليه الانتقاد. واقل ما يوجه اليه الانتقاد طب لو شخص قال انا بقسمش الدين لاصول وفروع هل نبدعه مهما يبدع في هذه المسألة - 00:46:04

احسنت هي نفس التقسيم قال انا عم الدين عندي كله عظيم ومعها عندي اي شيء هين. الله يجزاك الخير يا عمي طيب خلينا نسمع ايوا اصولها لا تخفي اصول مزايا القضاء والقدر ان هناك قضاء وقدر. وان الله سبحانه وتعالى كتب اليك هذا من معاقد الایمان -

00:46:19

وانها جنة الدنيا من كان النبي صلی الله عليه وسلم ايش يقول؟ الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن فكيف نجعلها من فراء الدين؟ طبعاً لكن تفاصيل القضاء والقدر -

00:46:43

زي مسألة الكتابة وكم نوع من انواع الكتابة هذه الامور التي لا يعرفها الا العلماء ولم يكلفنا يعني لن يسألك الله عز وجل عنها فهذه لا تعتبر من اصول الدين بهذا المفهوم. تفاصيل المسائل الفرعية. في مسائل الاعتقاد لا تعتبر -

00:46:55

والله اعلم منها عرفت ولو كانت يعني ثابتة بالنصوص الصحيحة لانه لانه جعل المسلح من فروع الدين مش معناها انه المسألة يعني هذه مش مهمة يعني بعض الناس والله فروع الدين يعني خلص -

00:47:10

مشي الحال. لا يا اخي هذه مسألة فروع الدين يعني في النهاية من الدين وهي عظيمة ويجب ان تحرص عليها. لكن لا اجعلها من الكليات لا اجعلها من الكليات التي لا ينبغي ان يجعلها المسلم. لا اجعلها من الكليات التي ويخشى على من يخطئ فيها. اذا لم -

00:47:20

نخطئ فيها بسبب اجتهاد من طريق النبوة. تفضل احسنت اللي هي تكون عند فلان قطعية عند غيري مش قطعية طبعاً بشرط ان يكون من اهل الاستقامة اما اذا يجييك شخص فيتبع مدرسة بقول لك لا انا هاي مسألة ظنية. وهي عند جميع علماء الاسلام قطعية لا عبرة بالشاذ. هذا شاذ -

00:47:40

لكن نتكلم القطع النسبي عند اهل الاستقامة والذوق الصحيح النوع الثاني التفريق باعتبار الموضوع موضوع المسألة فاذا كان موضوع اعتقادك قالوا هذا ايش اصول دين واذا كان موضوعها عملي قالوا هذا فروع دين وهذا التقسيم لا يصح. هكذا تكون انتهينا من الحديث عن مسائل مسألة تقسيم الدين الى اصول -

00:48:06

فروع وهذا او ان شروعنا في تعليقي على المتن والعقيدة الطحاوية. نشرة الان احبابي الكرام في قراءة العقيدة الطحاوية وفي قراءة ما كتبه ابو جعفر الطحاوي. نحن بدأنا في العقيدة الطحاوية. قرأتنا المقدمة لكن الان سنشرع ان شاء الله في قراءة ما سجله من المسائل العقدية. رحمة الله -

00:48:32

تعالى عليه. قال الامام الطحاوي نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه ولا الله غيره قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء -

00:48:53

لا يفني ولا يبيت ولا يكون الا ما يريد لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام ولا يشبه الانام حي لا يموت قيوم لا ينام قالق بلا حاجة رازق بلا مؤنة -

00:49:12

مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة. هذا هو المقطع الاول الذي سنلقي عليه من كلام ابي جعفر الطحاوي رحمة الله عليه وسيكون لنا معه ان شاء الله وقفات بس يكون وقفات. انا قرأتني مجملة لانه هذا المقطع عموماً يتكلم عن -

00:49:27

مسائل توحيد الالوهية والربوبية والاسماء والصفات بصورة جملة بصورة جملة. ونحن ان شاء الله سرتب الافكار التي نريدها ونقتضيها بالبحث. فنقول مستعيناً بالله بدأ الامام الطحاوي عليه رحمة الله تعالى -

00:49:45

رسالته بتقرير مسألة التوحيد وهي اعظم مسألة من مسائل الاعتقاد. لو سئلت ايش اعظم مسألة في مسائل الاعتقاد تقول مسألة التوحيد فقررها ابتداء تقريرها عاماً في الجملة الاولى فماذا قال؟ ان الله واحد -

00:50:01

لا شريك له لا شريك له في ايه يا مشايخ لا شريك له في ربوبيته وفي الوهبيته وفي اسمائه وصفاته وسيأتي معنا ان شاء الله اشتراك بعض المخلوقات في اصل بعض الاسماء والصفات لكن هذا الاشتراك لا يعني مشاركتها له سبحانه في الكيفية والاغتصاب بل له الكمال المطلق -

00:50:21

لكن المهم قوله ان الله واحد لا شريك له ماذا نفعل منه ان الله سبحانه وتعالى واحد لا شريك له في ربوبيته وفي الوهبيته وفي

اسمائه وصفاته. تمام لان هذا كلام جمي تدل عليه الجملة الاولى ان الله واحد لا شريك له. ثم بعدها استعمل هو مجموعة من العبارات

غير - 00:50:42

المنظمة في الحقيقة وانا قلت لكم انه من ما اخذ على العقيدة الطحاوية هو ما يعم عادة في كتب السلف انهم يذكرون العبارات بدون ترتيب معين. وانما ما يأتي على الخاطر - 00:51:11

فهو فصل كانه يفصل انواع هذا التوحيد في قوله ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه ولا الله غيره. لاحظ لا شيء مثله. ها تشير لمسائل الاسماء والصفات. ولا شيء يعجزه كمال القدرة. اسماء وصفات وربوبية في نفس الوقت. لا الله غيره - 00:51:23

الوهية قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يفني ولا يبيد ولا يكون الا ما يريد كلياتها ايش تشعر فيها الاسماء والصفات هي الظاهرة لا تبلغ الاوهام ولا تدركه الافهام ولا يشبه الانام كلها - 00:51:44

نفس الشيء اسماء وصفات حي لا يموت قيوم لا ينام. خالق بلا حادة، رازق بلا مؤنة، مميت بلا مخافة، باعث بلا مشقة. اسماء صفات وربوبية في نفس الوقت فهو على طريقة السلف في تدوين مسائل الاعتقاد بدونها بعبارات جملة. ونحن ان شاء الله نسعى لترتيب الافكار التي يريد الطحاوي ان يصل بها اليه - 00:52:00

ف اذا اولا بدأ بمسألة التوحيد لانه قال نقول في توحيد الله مش هيك بدأها؟ نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له طيب الان بعد ان قرر الطحاوي هذه الجملة - 00:52:22

المطلقة التي يتفق عليها جماهير الاسلاميين ان الله واحد لا شريك له. بل خلينا نقول كل الاسلاميين عموما الذين هم في دائرة الاسلام وان اختللت مناهجهم يتفقون عليها. عاد الطحاوي - 00:52:42

يفصل هذه الجملة المطلقة. فاشار الى انواع التوحيد الثلاث لكن لم يسميها كما نسميها نحن من المتأخرین. وما قال توحيد ربوبية اسماء وصفات لانه هذا لم يكن دارجا عند المتقدمين من اهل الحديث. وانما كان الدارج عندهم هذه العبارات المطلقة. فنحن نقسم فنقول - 00:52:58

اشار الطحاوي ضمنيا ها اشار الطحاوي ضمنيا في هذا المقطع الى انواع التوحيد الثلاث التوحيد الاول توحيد الربوبية قوله ولا شيء يعجزه وقوله لا يكون الا ما يريد وقوله حي لا يموت قيوم لا ينام. وقوله انه خالق بلا حاجة. رازق بلا مؤنة. وقوله انه - 00:53:18

مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة. الان كل هذه المعاني وان كان فيها اسماء وصفات لكنها كل لها من معاني ايش الربوبية التي تفرد بها رب هذا الكون. فكر فيها بدبي اياك تتأمل - 00:53:42

لا شيء يعجزه لا يكون الا ما يريد حي لا يموت قيوم لا ينام خالق رازق مميت باعث اليست كل هذه المعاني؟ هي معاني الربوبية لله سبحانه وتعالى. المتصرف في هذا الكون - 00:54:00

وتوحيد الربوبية باختصار الان ساعرف لكم توحيد الربوبية فتوحيد الربوبية عند اهل السنة والجماعة باختصار هو افراد الله سبحانه وتعالى بمعاني الملك والتدبير والتصرف في هذا الكون لو واحد سألك اعطيك تعريف توحيد الربوبية شو بتقول له - 00:54:19

افراد الله سبحانه وتعالى به ثلاثة اشياء الملك التدبير التصرف في هذا الكون وكل ما ذكره الطحاوي رحمة الله عليه من الخلق والرزق والارادة والعطاء والمنع والاحياء والاماتة كلها داخلة تحت ايش - 00:54:40

تحت هذه المعاني الثلاث الملك والتدبير والتصرف يرحمك الله بهذه المعاني الثلاث افراد الله سبحانه وتعالى بالملك والتدبير والتصرف يدخل تحتها كل ما ذكره الطحاوي عليه رحمة الله من معاني الربوبية فالخلق ان الله خالق هذا من معاني الربوبية ان الله رازق من معاني الربوبية ان الله معطي ومانع من معاني الربوبية - 00:54:59

ان الله نافع وضار من معاني الربوبية. ان الله سبحانه وتعالى هو المحيي وهو المميت من معاني الربوبية وكلها داخلة تحت المعاني الثلاث التي ذكرتها لكم وهي الملك والتدبير والتصرف لـ - 00:55:24

ركز على هذه المعاني الثلاث توحيد الربوبية افراد الله سبحانه وتعالى بالملك والتدبير والتصرف. وكل ما ذكره من المعاني الاخر هي داخلة مندرجة تحت الملك والتصرف تمام؟ اذا هذا هو توحيد الربوبية - 00:55:39

ثانياً توحيد الالوهية. وقد اشار له الطحاوي في قوله بعد ذلك ايش اه يا شيخ بلال اين اجار له الطحاوي بشكل صريح توحيد الالوهية
لا لما قال ولا الله غيرهم. الشيخ قال - 00:55:57

في الفقرة التي قرأتها قبل قليل قال ولا الله غيره. هذه اشارة لتوحيد الالوهية طيب ما معنى توحيد الالوهية؟ نعرفه توحيد الالوهية
هو افراد الله سبحانه وتعالى بكل اشكال العبادة فلا تصرف لاحد سواه - 00:56:12

لاظهوا توحيد الربوبية افراد الله. وكذلك توحيد الالوهية افراد الله. لكن شو الفرق بين التوحيديين احسنت الاول توحيد الربوبية
افراد الله بالملك والتدبير والتصرف في هذا الكون. الثاني الالوهية افراد الله سبحانه وتعالى بالقصد والطلب - 00:56:31

بان تصرف جميع انواع العبادة له ولا تصرفها الى غيره ولا تشارك معه احدا سواه وتوحيد الالوهية هو معنى شهادة توحيد لا الله الا
الله. ما معنى لا الله الا الله - 00:56:52

لا معبود بحق الا الله. فشهادة التوحيد هي في الحقيقة تعبير عن توحيد الالوهية وليس كما يزعم المتكلمون انها تعبيرا عن توحيد
الربوبية. لأن المتكلمون يفسرون لا الله الا الله بايش - 00:57:07

لأ لا قادر على الاختراع الا الله هكذا يفسرونها والقدرة على الاقتراع هذى من معانى الربوبية ولا الالوهية الربوبية فجعلوا معنى لا الله
الله لا قادر على الاختراع الا الله. وهذا التفسير ليس ب صحيح ابدا. لأن الله في اللغة ليس بمعنى القادر على الاختيار - 00:57:26
وانما بمعنى المعبود فانت فسرت الله فما يتضمنه الله وليس بمعنى الله في الواقع. الله عند العرب هو المعبود وليس هو
القادر على الاقتراع. فتفسيره بالقادر بالاقتراع هو تفسير بما يلزم من ذلك - 00:57:49

الآن سارجع الكلام عن النوع الثالث من انواع التوحيد وهو الاسماء والصفات. وساضع هنا قاعدة مهمة بين ايديكم. الا وهي ان توحيد
الربوبية يستلزم توحيد الالوهية وان توحيد الالوهية يتضمن توحيد الربوبية - 00:58:08

هذه قاعدة مهمة ومنطلق عند اهل السنة والجماعة. ما هي القاعدة توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالوهية والعكس تقول وتوحيد
الالوهية يتضمن توحيد الربوبية. ما معنى هذه القاعدة؟ معنى هذه القاعدة ان - 00:58:28

من افرد الله سبحانه وتعالى بالتصرف والتدبير في هذا الكون. اي في ربوبيته يلزمها ان يفرده في الالوهية والعبادة لأن المتصرف المطلق هو
الذى يستحق العبادة والتأله ومن ليس له تصرف في هذا الكون - 00:58:48

لا يستحق صرف شيء من الالوهية له متفقين ولا مخالفين لما يكون هناك من هو متصرف في هذا الكون ولا يوجد احد يشارك باي
شكل من اشكال المشاركةليس الحق ان تصرف الالوهية لهذا المتصرف في هذا الكون - 00:59:07

فهذا معنى ان توحيد الربوبية يستلزم منك ان توحده في الالوهية. اذا انت وحدت الله انه متصرف ومدير لهذا الكون. اذا هذا ماذا
يستدعي منك ان توحده في الوهيتها فلا تبعد احدا سواه - 00:59:23

وقد دل القرآن على هذا المعنى كثيرا جدا بل اعظم واكثر اساليب القرآن في دعوة المشركين الى الالوهية هي بالاعتماد على اقرار
المخالفين بتوحيد الربوبية في جملة كفار قريش وغيرهم ممن - 00:59:40

خاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم وكل من سيأتي بعدهم الله سبحانه وتعالى اعتمد في مخاطبتهما على هذه القاعدة انكم اذا كنتم
مقربين. كفار قريش لو كنت تسألهم من هو الخالق في هذا الكون؟ يقولون الله - 00:59:58

من هو المتصرف في هذا الكون؟ يقولون الله لو سألتم من هو المحيي سيقولون الله لو سألكم يعني من هم الرازق؟ يقولون الله لذلك
هذا كثير من القول ان سألكم من خلق السماوات والارض - 01:00:12

وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فيتعجب القرآن بعد ذلك فان يؤفكون. طيب اذا كنتم مقربين بالربوبية. الا يستلزم هذا يا كفار قريش
ان تعملوا عقولكم فنقولوا له بالالوهية صحيح فهناك تعجب في القرآن. فاني تؤفكون كيف تصرفون عن عبادته اذا كنتم مقربين له
بالربوبية. فاعظم اساليب القرآن في الدعوة الى توحيد الالوهية - 01:00:25

هي دعوة المخالفين بما انكم مقربين بالربوبية فلماذا لا تقررون بالالوهية؟ فهذا مستلزم لهذا. لذلك الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة
لما قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - 01:00:51

صح اراد منهم توحيد الالوهية والزهم بتوحيد الربوبية. يعني اعبدوا الله الذي تقرون بأنه خلقكم وبعدين كملت مظاهر الربوبية. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. والذين من قبلكم لعلمكم تتقدون. الذي جعل لكم الارض فراشا - 01:01:06

والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخذ به من الثمرات رزقا لكم. اذا كتم مقربين بكل هذا فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون يعني انت تعلمون ان الذي خلق ورزق وانزل الماء وانت تعلمون وتقرون بأنه الله الحق - 01:01:26

فلماذا تشركون معه في الوهية؟ فاعظم اساليب القرآن في الدعوة الى توحيد الالوهية هي الزام المخالفين بانكم مقربون بالربوبية وتوحيد الربوبية يستلزم ان توحدوا هذا رب الالوهية. لكن حتى تكون دقيقين كفار قريش كان عندهم شيء من الالخطاء في الربوبية - 01:01:43

يعني لم يكن اقرارهم بالربوبية ايضا اقرارا صافيا فكانوا احيانا ينسبون الضر والنفع بالهتهم وهذا شرك في ماذا بالربوبية لانه الضار والنافع هو الله. كانوا يعتقدون ان الانواء لها علاقة بانزال المطر وهذا شيء من الشرك فيه - 01:02:03

فهل نقول ان المشركين كانوا مقربين بالربوبية صحيحة بكل اشكالها؟ لا كانوا مقربين باصلها لكن تفاصيلها كانوا ينظرونها بل يخططوا فيها طيب اذا وقد دل القرآن على هذا المعنى كثيرا جدا بل من اعظم اساليب القرآن في الدعوة الى الالوهية الاعتماد على اقرار المخالفين بتوحيد الربوبية - 01:02:20

وبيني في الجملة. لذلك قلت الاعتماد على اقرار المخالفين بتوحيد الربوبية في ايش؟ يعني بالجملة هم مقربين فيه. ومن اعظم الآيات التي تدل على ذلك اية سبق التي يقول الله عز وجل فيها قل ادعوا الذين زعمتم - 01:02:40 من دون الله. هي قرأتها سابقا وعلقت عليها قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. يعني جبوا لنا الهتكم التي تعبدونها وتوحدونها او تشركون بها مع الله - 01:02:55

هل انتكم تملكون مثقال ذرة في السماوات في الارض؟ لا لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ومالهم فيما من شرك. فهم لا يملكون ولا يشاركون المالك فلا هم ملوكوا بانفسهم - 01:03:11

ولا هم يشاركون المالك ومالهم فيما من شرك وماله اي للملك الحقيقي منهم من ظهير ولا ايضا هم معاونون للملك الحقيقي ومظاهرون له ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. وايضا اصنامكم ليس لها وجاهة عند الله سبحانه وتعالى لتشفع - 01:03:27 فنفي عن اصنامهم اربعة اشياء انها لا تملكون شريكا للملك وليس ظهيرة ومناصرة له وليس لها وجاهة وشفاعة عنده. وهذه كلها معاني الربوبية انتفت عن الهمتهم فهل تستحق الهمتهم شكلا من اشكال الالوهية - 01:03:50

لاحظوا كيف القرآن بهذا الدليل العقلي الواضح ينهي تماما فكرة الالوهية لغير الله اي انسان يؤلم من سوى الله سبحانه تقول له هل من تؤله يملك شيئا من السماوات والارض؟ - 01:04:09

اثبت لنا ذلك او هل له شرك في الملك او هل له ظهير للملك الحقيقي؟ او هل له وجاهة؟ يعني اعطينا اشي تقنعتنا من خالله انه هذا الذي تعبده من دون الله يستحق - 01:04:24

العبادة فاذا ثبت ان ما تعبده من دون الله فاشرل من كل الجهات وبالتالي هو لا يستحق اي شكل من اشكال التعبد والالوهية. فاذا القرآن الكريم كثيرا ما يدعو الوهية من خلال ايش يا بلال - 01:04:37

الربوبية. لماذا؟ لأن القاعدة ماذا تقول يا قصي واضحة شو عن القاعدة هذي؟ واضحة عند الجميع؟ تمام واما الجملة الاخرى وهي ان توحيد الالوهية يتضمن توحيد الربوبية اللي هي الجملة الثانية. مش قلنا القاعدة ايش تكملتها - 01:04:53

توحيد الالوهية يتضمن توحيد الربوبية. فمفادها ان من وحد الله في العبادة وصرف جميع اشكال العبادة له. فهذا يتضمن ماذا فهذا يتضمن ولابد انه موحد له في الربوبية. صح فانه ما صرف العبادة لله وحده الا وهناك ايمان في قلبه بان هذا الله هو وحده المتصرف - 01:05:11

في هذا الكون والا كانوا متناقضا في نفسه يعني اذا انت وحدت الله في الالوهية فهذا يشير ويعطينا انك توحده في الربوبية لانه لا يعقل من انسان سوي ان يصرف جميع انواع العبادة لله سبحانه وهو لا يعتقد ان الله هو المالك المدبر المتصرف - 01:05:36

والا اذا انت توجه العبادة الى شيء وانت لا تعتقد ان هذا الشيء هو المالك في هذا الكون المتدبر المتصرف معناته في شيء في عقلك
اليس ذلك هو الصواب هل انت توجه العبادة الى شيء لا تعتقد انه مالك متصرف مدبرا لهذا الكون - 01:05:56

هل تفعل هذا؟ في انسان عاقل يعمل هيكل عبث كأنك توجه العبادة الى شخص او شيء انت تعرف انه مش نافع. هذا لا يفعل هو عاقل
 Sovi. فلذلك قالوا توحيد اللالوهي - 01:06:14

يتضمن في الواقع العملي عند العقلاء توحيد الربوبية. وضفت الفكرة كيف وهنا عندنا وقفة وهي ان اكثر المتكلمين فرکزوا فيها اکثر
فرق الكلامية جعلوا غاية بحثهم في باب التوحيد هو اثبات وجود الله - 01:06:26
او وجود الرب لهذا الكون ثم اثبات توحيد الربوبية بحثوا في جزئيتين اول اشي اثبات وجود رب صانع لهذا الكون ثم توحيد ان
الصانع هو واحد وليس له مثيل فقط - 01:06:47

وصرفوا كافة جدهم ومناظراتهم وادلتهم الكلامية لاثبات هاتين الجزئيتين. فهمتموها شو من الجزئيتين اثبات وجود صانع ثم ايش
انه الصانع واحد طيب بل جعلوا تفسير شهادة التوحيد لا الله الا الله هو الشهادة بالربوبية ففسروها بانه لا قادر على الاختراع - 01:07:04

الا الله يعني حتى شهادة التوحيد ما حملوها على اللالوهي حملوها على وين؟ عن توحيد الربوبية فقط مع ان كلمة الله في لسان العرب
لا تدل بمعناها على القادر على الاختراع وانما معناها المعبود - 01:07:25

وانكر المتكلمون على اهل الحديث تقسيمهم التوحيد الى ربوبية والوهية. بيجوا علينا بعدين شو بحکوا؟ انتم ايها اهل الحديث
مبتدعة. تقسمون التوحيد الى ايش؟ ربوبية والوهية وجعلوا هذا التقسيم من مخترعات اهل الحديث مع ان هذا التقسيم هو حقيقة
دعوة الرسل. وهذا خطأ منهجي كبير - 01:07:39

المتكلمون ووجه تخطيئتهم هو ان جحود رکزوا في هاي الفكرة بالله ان جحود وجود رب جهود انه ما في رب لهذا العالم جهود وجود
الرب لهذا العالم وهي مقالة مين - 01:08:02

مین بقول های العبارة مش یعنی ملاحقة احسنت و هي مقالة الملحدین هذه لم تعرف اصلا عبر تاريخ البشرية الا عن شرذمة لا تکاد
تذکر ولذلك الشهر الثاني في الملل والنحل لما کان بعد الاقوال التي ظهرت في تاريخ الانسانية - 01:08:16

في العقائد لم يجعل اه عقيدة الالحاد عقيدة لها اصحاب قائلون بها. لم يجعلها مقالة من المقالات. لانه رأى انه های المقالة ما في
بحکیها حتى من الكفار والمشرکین. ما في احد ينکر وجود صانع لهذا الكون الا شرذمة لا تکاد تعرف افراد. بخلاف اليوم اليوم اصبح
الالحاد - 01:08:34

يعني ظاهرة ولعبة يبعث بها اصحاب الاهواء ولا هو في الحقيقة عبر تاريخ البشرية. حتى الكفار والمشرکین الذين يعني قوام عاد
وتمود طیب وقوم صالح والنمرود وغيرهم هؤلاء لم يعرف عنهم انکار الصانع - 01:08:54

لم يعرف عنهم انکار صانع لهذا الكون. وانما عرفت فكرة انکار الصانع يعني قالوا فرعون انکر الصانع. وربنا قال وحدوا بها
واستيقنها انفسهم. يعني امساك من فرعون هو جاحد فقط ولا هو ربنا شهد انه يدرك في نفسه ان هناك صانع لهذا الكون - 01:09:10

نعم لا احسن يعني عندما جاءه الموت لم ينفعه ايمانه وافراد شاذة عبر التاريخ فانکار وجود صانع لهذا الكون كما قلنا عبارة شاذة لا
تکاد تذکر. وكذلك الشرک في الربوبية - 01:09:27

الشرك في الربوبية وادعاء وجود اکثر من صانع لهذا الكون ايضا هو قول مهجور في التاريخ البشري وانما عرفت به بعض الفرق
المجوسية. كالفرقه المعنوية اتباع ماني الفرقه المجوسية المعنوية هم الذين اشركوا في الربوبية حيث ادعوا وجود صانعين خالقين
لهذا الكون. رب سموه رب النور - 01:09:45

والآخر سموه رب ایش الظلام ورب النور يخلق الاشياء الخيرة ورب الظلام يخلق الاشياء الشريرة بل حتى هذه الفرقه جعلت ربی
النور اقوى من رب ایش ظلام وهنا ساستطرد قليلا سامحوني واقول من هنا نعرف لماذا جعلت المعتزلة مجوس هذه الامة -

لأنهم شابهوا الفرقة المانوية في ماذا المعتزلة مش بقول لك دايماً مزوش وهذه الأمة طب لماذا سموا موسوس هذه الأمة أحسنـت
أحسنـت لأن المعتزلة تقول إن العبد يخلق فعله بنفسـه - 01:10:30

فكأنـهم فـكـأنـهم جـعـلـوـاـ فـيـ الـعـالـمـ خـالـقـ خـالـقـ خـالـقـ هوـ اللهـ إـذـ يـخـلـقـ الـجـمـادـاتـ الـأـنـسـانـ الـحـيـاـةـ الـعـبـادـ خـالـقـوـنـ لـأـفـعـالـهـمـ.ـ فـلـمـ شـابـهـوـاـ الـمـجـوسـ فـيـ هـذـهـ الـجـزـئـيـةـ سـمـوـاـ بـمـاـذـاـ بـمـجـوـسـ هـذـهـ الـأـمـةـ.ـ الـفـرـقـةـ الـمـعـنـوـيـةـ تـقـوـلـ هـنـاكـ صـانـعـيـنـ خـالـقـيـنـ فـيـ هـذـاـ الـكـوـنـ.ـ وـالـمـعـتـزـلـةـ وـالـقـدـرـيـةـ عـمـومـاـ شـارـكـوـهـمـ فـيـ هـذـهـ الـفـكـرـةـ.ـ لـمـ قـالـوـاـ 01:10:48

ان العـبـدـ يـخـلـقـ فعلـهـ.ـ إـذـ قـلـتـ اـنـ العـبـدـ يـخـلـقـ فعلـهـ.ـ إـذـ اـنـتـ جـعـلـتـ هـنـاكـ خـالـقـ معـ اللهـ.ـ إـذـ اـنـتـ اـشـرـكـتـ فـيـ الـرـبـوـبـيـةـ وـلـهـذـاـ تـسـمـيـ الـمـجـوـءـ الـمـعـتـزـلـةـ مـاـذـاـ 01:11:17

مجـوسـ طـبـعاـ هوـ يـقـولـ الـقـدـرـيـةـ.ـ لـاـنـهـ الـقـدـرـيـةـ اـسـمـ يـشـمـلـ الـمـعـتـزـلـةـ وـمـنـ وـافـقـهـمـ.ـ حـتـىـ وـلـوـ لـمـ يـكـنـ مـعـتـزـلـيـاـ فـيـ هـذـهـ الـفـكـرـةـ.ـ تـمـامـ طـبـعاـ حـتـىـ تـفـهـمـ الـمـعـتـزـلـةـ الـمـعـتـزـلـةـ وـالـمـعـنـوـيـةـ اـيـضـاـ قـبـلـ الـمـعـتـزـلـةـ.ـ لـمـاـ قـالـوـاـ بـوـجـوـدـ صـانـعـيـنـ؟ـ مـاـ هـوـ الـمـنـطـلـقـ الـذـيـ جـعـلـهـمـ يـقـولـوـنـ بـهـذـاـ 01:11:29

أـحـسـنـتـ تـنـزـيـبـاـ قـالـوـاـ يـعـنـيـ هـلـ يـعـقـلـ اـنـ يـكـنـ الصـانـعـ الـوـاحـدـ الـخـيـرـ يـخـلـقـ الـاـشـيـاءـ الـشـرـيـةـ فـيـ هـذـاـ الـكـوـنـ؟ـ لـاـ لـاـ مـاـ بـنـفـعـشـ هـيـكـ.ـ فـرـاحـتـ اـيـشـ رـاحـ حـرـكـاتـ الـمـجـوسـ نـثـبـتـ الـهـ خـاصـ لـخـلـقـ 01:11:51

الـاـشـيـاءـ الـشـرـيـةـ وـنـفـسـ الـاـشـيـ وـقـعـتـ فـيـ الـمـعـتـزـلـةـ.ـ قـالـوـاـ اـفـعـالـ لـلـعـبـادـ فـيـهـاـ الـخـمـرـ وـفـيـهـاـ الـكـفـرـ وـفـيـهـاـ السـحـرـ.ـ فـهـلـ يـعـقـلـ اـنـ نـقـولـ اـنـ اللهـ يـخـلـقـ هـذـهـ الـاـفـعـالـ لـلـاـ مـاـ بـدـنـاـ.ـ فـشـوـ فـعـلـوـاـ 01:12:05

يـعـنـيـ بـدـهـمـ يـنـزـهـوـاـ اللهـ رـاحـوـاـ يـقـعـوـاـ فـيـ وـرـطـةـ فـعـطـلـوـاـ اللهـ.ـ فـجـعـلـوـاـ اللهـ لـاـ يـخـلـقـ اـفـعـالـ الـعـبـادـةـ.ـ مـنـ حـيـثـ اـرـادـوـاـ اـنـهـ يـنـزـهـوـاـ اـشـرـكـوـاـ فـيـ الـرـبـوـبـيـةـ مـعـتـزـلـةـ اـرـادـوـاـ انـ يـنـزـهـوـاـ نـعـمـ نـفـسـهـمـ نـفـسـهـمـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ اـنـ العـبـدـ يـخـلـقـ فعلـهـ.ـ لـمـاـ قـالـوـاـ ذـلـكـ 01:12:19

قـالـوـاـ لـانـ العـبـدـ يـزـنـيـ وـيـشـرـبـ الـخـمـرـ وـيـشـرـكـ.ـ فـهـلـ نـقـولـ اـنـ اللهـ خـلـقـ هـذـهـ الـاـفـعـالـ فـكـأـنـهـ اـسـتـعـظـمـوـاـ هـذـاـ الـاـمـرـ.ـ فـقـالـوـاـ خـلـصـ اـنـ نـقـولـ اـنـ العـبـدـ يـخـلـقـ فعلـهـ وـالـلـهـ مـاـ لـوـشـ عـلـاـقـةـ بـهـذـاـ الـاـمـرـ.ـ طـبـ فـانـتـ هـيـكـ تـنـقـصـتـ مـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ.ـ وـهـذـاـ نـتـيـجـةـ دـعـمـ 01:12:38

تـحـرـهـمـ وـفـهـمـهـمـ لـحـكـمـ الـلـهـ.ـ اـنـهـ نـعـمـ هـذـهـ الـاـفـعـالـ خـلـقـهـ الـلـهـ وـلـهـ حـكـمـ وـلـهـ حـكـمـةـ مـنـ اـجـلـهـ وـجـدـتـ وـخـلـقـهـ الـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ فـلـمـ تـوـجـدـ عـبـثـاـ وـلـاـ اـهـ تـنـقـصـاـ مـنـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ.ـ وـمـنـ اـخـطـأـ فـيـ فـهـمـ حـكـمـ الـلـهـ يـخـطـيـ 01:12:54

فـيـ هـذـهـ الـمـوـاـطـنـ وـتـنـزـلـ بـهـ الـاـقـدـامـ.ـ وـالـمـهـمـ هـنـاـ اـنـ طـبـ خـلـيـنـاـ نـكـمـلـ هـذـهـ الـفـكـرـةـ فـقـطـ وـالـمـهـمـ هـنـاـ اـنـ يـعـلـمـ اـنـ اـدـعـاءـ الـشـرـكـ فـيـ الـرـبـوـبـيـةـ هـاـ اـيـشـ بـدـيـ اـيـنـ؟ـ اـصـلـ الـفـكـرـ.ـ اـنـ دـعـاءـ الـشـرـكـ فـيـ الـرـبـوـبـيـةـ هـلـ كـانـ مـذـهـبـاـ مـقـبـلـاـ مـنـتـشـرـاـ فـيـ الـتـارـيـخـ الـاـنـسـانـيـ 01:13:11

لـاـ كـانـ ظـاهـرـةـ اـيـضـاـ ضـعـيـفـةـ جـداـ.ـ ظـاهـرـةـ ضـعـيـفـةـ جـداـ اـذـ الـمـهـمـ اـنـ يـعـلـمـ اـنـ دـعـاءـ شـرـكـ الـرـبـوـبـيـةـ قـولـ لـمـ يـكـنـ لـهـ قـبـولـ وـلـاـ اـنـتـشـارـ فـيـ اـشـكـالـ بـنـيـ اـدـمـ.ـ وـالـسـوـادـ الـاـعـظـمـ مـنـ بـنـيـ اـدـمـ كـانـوـاـ مـقـرـيـنـ بـتـوـحـيـدـ الـرـبـوـبـيـةـ 01:13:29

اقـرـارـاـ جـمـلـيـاـ مـعـ وـجـودـ بـعـضـ الـمـخـالـفـاتـ مـنـهـمـ فـيـ شـكـلـ مـنـ اـشـكـالـ الـرـبـوـبـيـةـ وـعـدـمـ تـحـقـيقـهـ تـحـقـيقـاـ صـحـيـحاـ.ـ لـكـنـ كـمـاـ قـلـتـ هـنـاكـ جـمـلـيـ

مـنـ الـبـشـرـيـةـ بـوـجـودـ الـصـانـعـ الـوـاحـدـ.ـ وـيـقـرـوـنـ اـنـ اللهـ هـوـ الـخـالـقـ الـمـدـبـرـ الـمـتـصـرـفـ فـيـ هـذـاـ الـعـالـمـ.ـ وـاـنـمـاـ كـانـ اـكـثـرـ 01:13:44

وـضـلـالـ بـنـيـ اـدـمـ اـيـنـ اـحـبـائـيـ فـيـ تـوـحـيـدـ الـاـلـوـهـيـةـ لـذـلـكـ اللهـ عـزـ وـجـلـ قـالـ اـيـشـ؟ـ وـلـقـدـ وـلـقـدـ بـعـثـنـاـ فـيـ كـلـ اـمـةـ رـسـوـلـاـ اـنـ اـعـبـدـوـ اللهـ

وـاجـتـبـوـاـ الـطـاغـوتـ.ـ هـذـهـ كـانـتـ الـدـعـوـةـ الـاـسـاسـيـةـ لـلـرـسـلـ.ـ وـاـنـمـاـ كـانـ اـكـثـرـ وـرـاءـ لـبـنـيـ اـدـمـ فـيـ تـوـحـيـدـ الـاـلـوـهـيـةـ 01:14:04

اـمـاـ فـيـ صـرـفـ الـعـبـادـةـ كـلـيـاـ لـغـيـرـ اللهـ وـعـدـمـ عـبـادـةـ اللهـ.ـ وـهـذـاـ اوـ اـيـشـ اوـ اـدـعـاءـ شـرـكـاءـ مـعـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ اـمـاـ صـرـفـ الـعـبـادـةـ كـلـيـاـ لـغـيـرـ اللهـ اوـ اـدـعـاءـ شـرـكـاءـ وـوـسـطـاءـ تـعـبـدـ مـعـ اللهـ.ـ فـاـسـتـفـرـاغـ هـنـاـ النـقـطـةـ الـاـسـاسـيـةـ 01:14:22

فـاـسـتـفـرـاغـ الـوـسـعـ مـنـ الـمـتـكـلـمـينـ فـيـ اـثـبـاتـ وـجـودـ صـانـعـ لـهـذـاـ الـكـوـنـ.ـ ثـمـ اـثـبـاتـ تـوـحـيـدـ الـرـبـوـبـيـةـ مـعـ اـهـمـالـ تـوـحـيـدـ الـاـلـوـهـيـةـ وـعـدـمـ التـرـكـيزـ

عـلـيـهـ هـوـ خـلـافـ مـنـهـجـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـرـسـلـ وـهـوـ اـضـاعـةـ لـلـوـقـتـ فـيـ اـمـرـ لـهـ فـائـدـةـ طـبـعـاـ لـكـنـهاـ مـنـحـصـرـةـ 01:14:40

فـيـ مـقـابـلـ الـمـشـكـلـةـ الـكـبـرـىـ وـالـعـوـيـصـةـ فـيـ تـارـيـخـ الـبـشـرـيـةـ وـهـيـ مـشـكـلـةـ الـشـرـكـ فـيـ الـاـلـوـهـيـةـ وـمـنـ هـنـاـ قـالـ اـبـوـ الـعـبـاسـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـةـ اللهـ

عـلـيـهـ تـنـزـاـ وـكـثـيرـ مـنـ الـمـتـكـلـمـينـ رـكـزـوـاـ شـوـ بـقـولـ اـنـمـاـ يـقـرـرـوـنـ الـوـحـدـانـيـةـ 01:14:59

من جهة الربوبية فقط واما الرسل فهم دعوا الى الوحدانية من جهة الالوهية. فهمتم كلام شيخ الاسلام الان قال وكثير من المتكلمين انما يقررون الوحدانية من جهة الربوبية لانهم ما بسولفوا الا في الربوبية - [01:15:15](#)

اما الرسل فهم دعوا الى التوحيد من اي جهة من الالوهية هم ركزوا على الالوهية الرسل. لماذا الرسل ركزوا على الالوهية لان الربوبية كانت مستقرة عموما في الجملة في تاريخ البشرية. وانما كانت المشكلة في الالوهية - [01:15:35](#)

طيب وهذا الانحراف اقول عن منهج الانبياء يعني انحراف المتكلمين وعدم اهتمامهم بتوحيد الالوهية. ايش كان ثمرته؟ جعل كثيرا من المتكلمين غير محققين لتوحيد الالوهية. بل طمست معالم كثيرة من توحيد الالوهية عند المتأخرین. من المتكلمين حتى وصل - [01:15:52](#)

حاولوا ببعضهم وببعض رموزهم الذي نحن في الحقيقة نستفيد منهم لكن غفر الله لنا ولهم. وصل الحال ببعضهم ان يدافعوا عن بعض الصور الشرك في الالوهية كالاستغاثة بالموتى والذبح لقبورهم ونحو ذلك من الانحرافات واصبح الذي يقول لهم ان هذه شرك يعتبر هو الذي - [01:16:11](#)

بدل دين الاسلام طب هذا من اين دخل على متأخرین ومتكلمين من ان متقدميهم لم يهتموا بتقنية توحيد الالوهية. فانتمست معالم توحيد الالوهية فصار عندهم الاستغاثة بالقبور والذبح مش متصورينهم شو معنى عبادة وصرف العبادة لغير الله؟ فصاروا يدافعون عنها وبعض الاسماء كبيرة بحجم ثقيل لا اريد ان اذكرها في هذا المجال - [01:16:31](#)

بس هجمه ثقيل في الفقه الاسلامي دافعت عن مثل هذه الامور وسائل الله سبحانه وتعالى ان يرحم علماء المسلمين وهذا الانحراف عن هذا ذكرته اذا. اه طبعا انا لا اقول ان المتكلمين لم يكونوا يعرفون توحيد الالوهية بل كانوا يعرفونه. هذا الادعاء مش دقيق لانه بعض اهل الحديث اليوم ببالغ فبقول لك ايش - [01:16:52](#)

المتكلمون لا يعرفون توحيد الالوهية. وهذا مش صحيح هم يعرفونه لكن لم يكونوا ايش مهتمين بتحقيقه مع ان دعوة الانبياء وآيات الكتاب جلها يدور حول هذا المقصود. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبد الله واجتنب الطاغوت - [01:17:16](#)
يا ايها الناس اعبدوا ربكم وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون وآآ الى غير ذلك من الآيات التي تدل بمنطقها ومفهومها على ان اساس محور دعوة الرسل هو الدعوة الى توحيد الالوهية - [01:17:32](#)

طب واما قولهم ان تقسيم اهل السنة للتوحيد الى ثلاثة اقسام هذا من المخترعات لان المتكلمون شو بيحكوا عنا ببعضهم طبعا وكثير منهم بقول انت تقسيمكم للتوحيد الى ربوبية والوهية واسماء وصفات هذا تقسيم مبتدع - [01:17:48](#)

اما كل تقسيماتهم هم مش مبتدعة. اما احنا تقسيم هنا مبتدع فالاجابة على هذا من عدة جهات واظن ان هذه الجهات سيطّول الحديث فيها اليوم يعني لا اريد اطيل عليكم اكتر من ذلك ان شاء الله في المجلس القادم. نجيب عن هذه الشبهة - [01:18:07](#)
التي يعني اوردوها علينا والله علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علمنا نافعا يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحابه سلم - [01:18:23](#)